سلسلة المحاضرات العلمية ٣٨

هو الذي أنزل عليك الكتاب

لمعالي الشيخ الدكتور
صالح بن فوزان الفوزان
عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

أعده للنشر
فهد بن إبراهيم الفعيم

دار كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع

تفسير قوله تعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾

سلسلة المحاضرات العلمية

[٣٨]

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾

لمعالي الشيخ الدكتور

صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

أعده للنشر

فهد بن إبراهيم الفعيم

دار كنوز إشبيليا

للنشر والتوزيع

ⓒ دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر..

الفوزان، صالح بن فوزان

هو الذي أنزل عليك الكتاب/صالح بن فوزان الفوزان؛ فهد إبراهيم محمد الفعيم.- الرياض، ١٤٣٣هـ.

٥٠ صفحة؛ ١٤×٢٠سم

ردمك: ٩-٠٧-٨١٢٤-٦٠٣-٩٧٨

١= القرآن - التفسير الحديث

أ- الفعيم، فهد إبراهيم محمد (محقق) ب- العنوان

ديوي ٢٢٧.٦ ١٤٣٣/٨٨٠٨

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٨٨٠٨

ردمك: ٩-٠٧-٨١٢٤-٦٠٣-٩٧٨

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ص. ب ٢٧٢٦١ الرياض ١١٤١٧

هاتف: ٤٩١٤٧٧٦- ٤٩٦٨٩٩٤ فاكس: ٤٤٥٣٢٠٣

E-mail: eshbelia@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أصل هذا الكتاب

محاضرة بعنوان:

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾

ألقاها معالي الشيخ الدكتور/ صالح بن فوزان الفوزان في جامع حصة بنت تركي السديري بالرياض في ١٤٣٣/٤/١ هـ.

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم أما بعد:

القرآن شفاء لما في الصدور وهو هدى ونور للمؤمنين ، ولو صحت قلوبنا لما شبعنا منه ، فضله عظيم وأجره مضاعف ؛ والعلماء بينوا فضله وشرحوا آياته ، ومن هؤلاء العلماء معالي شيخنا الدكتور / صالح بن فوزان الفوزان ، فقد كان لفضيلته محاضرة بعنوان : (هو الذي أنزل عليك الكتاب) ؛ فقمت بتفريغها وإعدادها للنشر ، وعدَّل حفظه الله عليها مشكوراً مأجوراً .

وفي الختام أسأل الله أن ينفع بها وأن يجزي شيخنا خير الجزاء .

فهد بن إبراهيم الفعيم

الرياض ١١٣٦٥ ص ب ٣٩٠٤٨٤

kere١٤٣٢@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إذن طباعة

الحمد لله قد أذنت للشيخ فهد بن إبراهيم الفعيم بطباعة محاضرتي: في تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ لعل الله ينفع بها ويكتب لي وله الأجر في ذلك.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

كتبه

صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

في ١٤٣٣/٥/١٣هـ

الحمد لله

قد أذنت للشيخ فهد بن إبراهيم العقيم بطباعة محاضرتي:
في تفسير قوله تعالى ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
هن أم الكتاب وأخر متشابهات﴾ لعل الله ينفع بها
ويكتب لي ولك الأجر في ذلك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

كتبه
صالح بن فوزان الفوزان
في ١٤٢٢/٥/١٢هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،،

أمَّا بعد:

فإنَّ القرآن الكريم كتابُ الله الذي أنزله على رسولِهِ محمدٍ ﷺ وهو أعظم الكتب الإلهية، وهو آخرها، وهو مهيمنٌ عليها، وهو كلام الله المنزل على رسولِهِ ﷺ، كما قال الله ﷻ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ [آل عمران:٢ - ٤]، إلى أن قال ﷻ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [آل عمران:٧، ٨].

فهذا القرآن العظيم هو المعجزة الكبرى للرسول ﷺ، تحدَّى الله به الجن والإنس أن يأتوا بمثلِهِ: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء:٨٨]، ثمَّ تحدَّاهم أن يأتوا بعشرِ سور: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ﴾ [هود:١٣]، ثمَّ تحدَّاهم أن يأتوا بسورةٍ واحدة: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ ...﴾ [البقرة:٢٣، ٢٤]، أي: فإن لم تقدروا على الإتيان بسورةٍ من مثلِهِ: ﴿وَلَن تَفْعَلُوا۟﴾ [البقرة:٢٤] وهذا إخبارٌ عن المستقبل إلى يومِ القيامة ؛ أنَّه لن يستطيع أحد أن يأتي بسورةٍ مثل هذا القرآن ؛ حتى بأقصر سورة مثل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]، أو ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر:١].

فلم يستطيعوا هذا كله؛ رغم عداوتهم لرسولِ الله ﷺ، ورغم حرصهم على تكذيبه، ورغم ما عندهم من البلاغة والفصاحة، لم يستطيعوا في الماضي ولن يستطيعوا في المستقبل أن يأتوا بسورةٍ مثل إحدى

سور القرآن الكريم، فدل هذا على أنَّه من عند الله ﷻ، وأنَّه كلام الله، لا كلام غيره. لو كان كلام محمد كما يقولون: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ﴾ [المدثر:٢٥]، ﴿لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ﴾ [الأنفال: ٣١]، لا استطاعوا أن ينفذوا ما قالوا.

وإذا كان كذلك؛ فهو دليلٌ على صدقِ هذا الرسول ﷺ، فهو حجةُ الله البالغة على الخلائق إلى أن تقوم الساعة، وهو المعجزة الباقية. وإلا فهناك معجزات كثيرة للرسول ﷺ، إلا أن المعجزة الباقية هي هذا القرآن الذي بين أيدينا، وهو أعظم معجزة من معجزات هذا الرسول ﷺ الدالة على صدقهِ، وصدق رسالته ونبوتهِ عليه الصلاةُ والسلام، وأنَّ ما جاء به هو الحق، وأنَّه من عندِ الله، وأنَّه يجب على كل من بَلَغه هذا القرآن أن يؤمن به ويُسلم له، فإن لم يؤمن ويُسلم فهو معاند قد قامت عليه الحجة؛ ولهذا قال الله -جل وعلا- لمحمدٍ ﷺ: ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام:١٩]، أُنذركم به أيُّها الحاضرون في وقتِ نزول القرآن، وأُنذر به من يبلغهُ هذا القرآن إلى أن تقوم الساعة. فمن بلغه هذا القرآن فقد قامت عليه الحجة، فإمَّا أن يؤمن، وإمَّا أن لا يؤمن ويكون لا عذر له عند الله ﷻ. وفي هذا دليل على أن من

بلغه القرآن على وجه يفهمه لو أراد؛ أنه تقوم عليه الحجة ولا عذر له. كما يقول من يقول لأنه يعذر بالجهل من يشرك بالله ويدعو الأموات ويستغيث بهم مع أن القرآن ينهى عن الشرك ودعاء غير الله ويتوعد عليه بأشد الوعيد، قال ابن عباس رضي الله عنهما: «القرآن على أربعة أنواع: الأول: ما تفهمه العرب من كلامها. الثاني: ما لا يعذر أحد بجهله، الثالث: ما لا يعلمه إلا العلماء، الرابع: ما لا يعلمه إلا الله».

فهذا القرآن ليس المقصود منه أن نحفظه، ونرتله، ونترنم به، ونحسن به أصواتنا ؛ ونتباهى بذلك لكن المطلوب أن نتعلمه، وأن نُعلِّمه، وأن نتدبره، وأن نعمل به حتى ننتفع به وليكون حجةً لنا عند الله ﷻ، وأمَّا من لم يعمل به فإنَّه يكون حجةٌ عليه، ولهذا قال ﷺ: «**وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ**»[1]. فمن بلغه القرآن قامت عليه الحجة ولا عذر له فالذين يقولون لا بد أن تقام عليه الحجة معنى قولهم أن بلوغ القرآن لا تقوم به الحجة وهذا مخالف لقوله تعالى: ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام:١٩].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٣).

فإذا كان كذلك فلا يكفي أننا نتعلم القرآن، ونحفظه، ونجوِّده، ونقرأ بالقراءات السبع أو العشر، إنما المقصود غير ذلك وأكثر من ذلك: أن نتدبره قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص:٢٩]. وقال ﷻ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [النِّساء: ٨٢]، وقال سبحانه: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ﴾ [المؤمنون:٦٨] يعني: القرآن، وهذا إنكار عليهم أنَّهم لم يتدبروه، وقال -جل وعلا-: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمد:٢٤].

فلابد من تدبر القرآن، بمعنى أننا نتفهم هذا القرآن تفهمًا صحيحًا، ونعرف تفسيره على الوجهِ الصحيح، ونعلم ما فيه من الحجج والبينات والأحكام الشرعية، ثمَّ بعد ذلك لابد أن نعمل به، فلا يكفي أن نحفظ القرآن ونجوده، ولا يكفي أنَّنا نتدبره ونعرف التفسير، فهذه كلها وسائل، والغاية هي: العمل بالقرآن الكريم على بصيرةٍ فالعربي يفهمه من لغته والأعجمي يتعلم اللغة العربية حتى يفهمه كما كان من الأمم التي تعلمت لغة القرآن ففهمته خير فهم. ولا يقال نترجم لهم معانيه بلغتهم

كما عليه الحال الآن فهذا عجز وتقصير وقضاء على اللغة العربية حاملة القرآن. فالأولون ما وقف جهلهم بلغة العرب حاجزا بينهم وبين الإسلام وفهم القرآن لما جدوا في تعلم اللغة العربية. فإنزال القرآن باللغة العربية دليل على وجوب تعلمها لفهم القرآن. ولا يقال له تبقى على لغتك ونحن نترجم لك معاني القرآن.

وهذا القرآن اعتنى به العلماء عنايةً تامة، فألفوا التفاسير العظيمة لهذا القرآن وما فيه من الأسرارِ والأحكام، ولذلك تنوعت تفاسيرهم ومناهجهم:

فمنهم من اتجه إلى ما في القرآن من الفقه والأحكام الشرعية.

ومنهم من اتجه إلى ما في القرآن من البلاغة والفصاحة ؛ فاستخرج منه علوم البلاغة وعلوم الفصاحة وعلوم اللغة العربية.

ومنهم من اتجه إلى ما فيه من الأخبار الصادقة: أخبار الأولين والآخرين فاهتم بقصص القرآن.

ولهذا تنوعت مناهجهم في التفسير، وكلها تأخذ من هذا القرآن العظيم، وألفوا فنًا خاصًا سموه: «أصول التفسير» أو «علوم القرآن»، في كتب مستقلة، وغالبًا ما تُذكر ملخصاتها في مقدمات التفاسير، وهذا من

العنايةِ بكتابِ الله ﷻ، وهي نتيجة التدبر لكلامِ الله والاهتمام به. وهي تعين على فهم القرآن.

فهذا القرآن لا يشبع منه العلماء، ولا تفنى عجائبه، وما أخذ العلماء منه إلا القليل، وإلا فهو يحتوي على العلوم العظيمة، وكلٌّ يؤتيه الله من فهمهِ ما يشاء. ولا يمكن أن يُحاط بمعاني القرآن الكريم ومدلولاته، ولكن كلٌّ يقوم بالجانب الذي يستطيعه من فهمه هذا القرآن، ويبقى القرآن حجة الله -جل وعلا- على خلقهِ إلى أن تقوم الساعة. صالحا لكل زمان ومكان وكل أمة وفيه رد على جميع الطوائف وجميع الشبه كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان:٣٣]، ولهذا قال العلماء: لا يستدل مبطل بشيء من هذا القرآن إلا وفي الذي استدل به حجة عليه ورد عليه؛ فهذه قاعدة عظيمة مجربة لمن تأمل.

ومن عجائب هذا القرآن أن الله تكفل بحفظه، على الرغم من كثرة الأعداء والمناوئين له إلا إنهم لم يستطيعوا أن يغيروا منه حرفًا واحدًا أو آيةً أو سورة، على ممرِّ الأجيال وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، قال ﷻ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩]، فالله هو الذي تكفل بحفظهِ؛ لأنَّه الكتاب الباقي، والكتاب الحجة على الخلق. إلى آخر الدنيا وآخر الأمم.

والكتب السابقة وَكَلَ الله حفظها إلى الأحبار والرهبان فحرفوها وغيروها وبدلوها، كما حصل منهم في التوارة والإنجيل، قال تعالى: ﴿بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ﴾ [المائدة:٤٤]، استحفظوا عليه فلم يحفظوه بل غيروه، وبدلوه، وحرفوه، وزادوا، وأنقصوا على حسبِ أهوائهم، أمَّا هذا القرآن فإنَّه محفوظٌ بحفظِ الله غضًا طريًّا كما أُنزل على محمدٍ ﷺ، وسيبقى؛ لأنَّ الله تكفل بحفظهِ إلى أن يرث الله ﷻ الأرض ومن عليها ، وهذا من رحمتهِ ﷻ بعبادهِ، ومن أجلِ إقامة الحجة المستمرة على العباد لئلا يقولوا: ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾ [المائدة:١٩].

والقرآن الآن يُطبع منه الكميات الكبيرة وتوزع في العالم، وهو يُسجَّل على الأشرطة ويُنشر، وهو يُقرأ في الإذاعات ووسائل الإعلام ويبلغ المشارق والمغارب؛ وذلك من آياتِ الله ﷻ الدالة على حفظ هذا القرآن وقيام الحجة به على الخلق.

هذا القرآن لا يملّ سماعه ولا قراءته، مهما قُرئ فإنَّك إذا سمعته مرةً ثانية -خصوصًا إذا كان ذلك بتلاوةٍ جيدة وبصوتٍ حسن- كأنَّك لم تسمعه من قبل، يتجدد لك فتتجدد اللذة به ولا يُمل أبدًا، ومهما تدبرته فلن تصل إلى نهاية ما فيه من العلوم، ولهذا يقال: ولا تشبع منه العلماء.

فهو كتاب الله العظيم الذي ما نزل على البشريةِ كتابٌ مثله، وهو بين أيدينا، وقد يسَّره الله ﷻ للحفظ والتدبر: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر:١٧]، يحفظه الصغير والكبير، ويحفظهُ العالم والمبتدئ، فإنَّه مُيسر لكل من أراد حفظهُ ، لا صعوبة فيه والحمدُ لله. ويحفظه العربي والعجمي حتى قالوا ليس في الكتب الإلهية ما يحفظ سواه.

ومن علوم هذا القرآن علم المُحكم والمتشابه الذي هو موضوع كلمتنا الآن، فقد أخبر الله أنَّ القرآن كله مُحكم فقال: ﴿كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود:١] ، وأخبر الله أنَّه كله متشابه: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا﴾ [الزمر:٢٣]، وأخبر أنَّ منه محكم ومنه متشابه: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [آل عمران:٧].

- فما معنى أنَّ كله مُحكم، وأنَّ كله متشابه، وأنَّ بعضه مُحكم وبعضه متشابه؟

أمَّا أنَّه كله مُحكم : فبمعنى أنَّه متقنٌ في لفظهِ ومعناه ، فهو متقن تمام الإتقان.

وأمَّا أنَّه كله متشابه: فمعناه أنه يشبه بعضه بعضًا في الحسنِ واللذة والبلاغة. والإتقان والإحكام.

ومعنى أنَّ بعضه محكم وبعضه مُتشابه: أن المحكم هو الواضح المعنى الذي لا يحتاج في تفسيره إلى غيره لأن معناه واضحٌ من لفظهِ لكل من يقرأه ويُحضرُ قلبه. فالصلاة، والزكاة، والحج، وصلة الأرحام، والبر بالوالدين.. إلى غيرِ ذلك ، كل ذلك واضح، لا يحتاج أن تفسره بغيره، فتعرف لفظ الكافر، ولفظ المشرك، ولفظ المنافق، ولفظ المؤمن، ولفظ المُسلم من لفظه، ولا تحتاج في ذلك إلى أن تذهب إلى أن ترده إلى غيره. وكذلك الربا، والزنى، والميْسر، والمُحرَّمات، والميتة، والخمر.. كلها واضحة تمام الوضوح، فيتضحُ معناهُ من لفظهِ ولا يحتاج إلى بحث.

والمُتشابه من القرآن هو الذي لا يظهر معناهُ من لفظه، بل لابد أن نُرجعه إلى ما يفسرهُ ويوضحه من الأدلةِ الأخرى، فمثلاً المجملات من الألفاظ لا تُؤخذ على إجمالها بل لابد أن يأتي ما يفسرها، والعام من النصوص لابد أن يأتي ما يخصصه، وكذلك الناسخ والمنسوخ، حيث إن هناك آيات بقي لفظها يُتلى لكن حكمها منسوخ، فلابد أن نأخذ بالناسخ ونترك المنسوخ .

فالمتشابه يحتاج إلى أن ترده إلى المُحكم من النصوص؛ من الآيات والأحاديث التي توضحه، وتبين مُجمله، وتُخصص عمومه وتقيد مطلقه، وتبين ناسخه ومنسوخه.

موقف النَّاس من المُحكم والمُتشابه:

الناس لهم موقفان مُختلفان:

فأهل الزيغ والضلال يأخذون المُتشابه ويتركون المُحكم، يأخذون المُتشابه من الألفاظ، من العموميات، والمُطلقات، ويأخذون المنسوخ، ويقولون: نحن نعمل بالقرآن!، فيضلون بهذا؛ لأنَّ الله أمر أن يُرد المُتشابه إلى المُحكم، فلا يجوز أخذ المُتشابه دون ردهِ إلى النصوص المُحكمة التي تبيّنه وتُفسره، فأهل الضلال أخذوا بالمُتشابه ولم يردوه إلى المُحكم؛ مثل الخوارج أخذوا نصوص الوعيد وطبقوها على العصاةِ من أهلِ السنَّة والجماعة من المسلمين، وكفروا المسلمين بها، ولم يردوها إلى الآيات والأحاديث التي تبينها وتقيدها، مثل قوله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النِّساء:٤٨]، وأخذوا: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا﴾ [النِّساء:١٤]، فقالوا: العاصي خارجٌ من الدين مخلدٌ في النَّار، ولم يرجعوا إلى قولهِ تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء:٤٨]، فضلوا بهذا الطريق وزاغوا، ولهذا سماهم الله: أهل الزيغ حيث قال: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ والزيغ هو الانحراف عن الحق، ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾ [آل عمران:٧]، حيث يأخذون النصوص المُتشابهة، ويستدلون بها على مذهبهم، مثل ما فعل الخوارج، والمُعتزلة، والقدرية، ومن سار على نهجهم، فضلوا وأضلوا، وزاغوا والعياذُ بالله؛ لأنَّهم لم يأخذوا العلم من مصادره، فهم يحتجون بالمتشابه من القرآن -كما يقول الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ويتركون المُحكم الذي يقيده، ويفسره، ويوضحه.

فكل من سار على هذا فهو زائغ، سواء قصد الزيغ والتلبيس على النَّاس، أو أنَّه جاهل مُتعالم، لم يدرس أصول التفسير، وأصول الفقه، والقواعد التي يسير عليها العلماء، ومثل هذا العمل يحتاج إلى علم، ولا يكفي فيه التعالم والحفظ، فهؤلاء هم أهل الزيغ. سواء قصدوا الزيغ والتضليل مثل علماء الضلال أم لم يقصدوه ولكن تكلموا بغير علم مثل المتعالمين والجهال.

وقوله: ﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾، أي: يسلكون هذا المسلك ابتغاء الفتنة؛ من أجلِ أن يضلوا النَّاس والعياذُ بالله، ويقولون: هذا القرآن يدل على كذا،

فباسم القرآن يضلون النَّاس من غير علم ، وهم ليسوا من أهلِ القرآن حقيقةً، وقد يكونون أهل عبادة، وأهل ورع، وأهل صوم وصلاة ، ولكنهم ليس عندهم علم ولا فقه، فلم ينفعهم ورعهم، ولا صيامهم؛ ولهذا قال النبي ﷺ في الخوارج: «تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ»، يصومون النهار ويقومون الليل حتى أثَّر ذلك في وجوههم من شدةِ القيام، والصيام؛ ثمَّ قال ﷺ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[1] وقال أيضاً: «فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ »[2]؛ لأنَّهم يضلون النَّاس.

فالمسألة ليست مسألة حماس وورع، بل لابد من العلم والفقه بكتابِ الله وسنَّة رسولهِ ﷺ، وهذا يحتاج إلى تعلم، وإلى رجوع إلى أهلِ العلم وأهلِ المعرفة، فلا يستقل الإنسان بفهمه، فالخوارج والمُعتزلة إنما أوقعهم فيما وقعوا فيه: أنَّهم اعتزلوا العلماء، ووصفوا العلماء بالمُداهنين والمُتساهلين، فاعتزلوهم وانحازوا لأنفسهم فحصل ما حصل منهم؛ وكل هذا نتيجة لكونهم لم يردوا المُتشابه إلى المُحكم، ولم يرجعوا في هذا إلى أهلِ العلم، ولم يأخذوا العلم من

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٥٨).

(٢) أخرجه البخاري (٦٩٣٠).

أبوابهِ وأهله، إنَّما أخذوه اعتباطًا من فهمهم، وهذا ليس خاصًا بهم، فكل من سار على هذا المنهج فإنَّه يكونُ منهم. كالمتعالمين الآن والتكفيريين والغلاة.

وقوله: ﴿وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾ [آل عمران:٧]، أي: ابتغاء تفسيره، وهم لا يعرفون تفسيره، حيث لا يردونه إلى المحكم فيقتضي ذلك أنهم يفسرونه بغيرِ تفسيره؛ ولذلك وقعوا فيما وقعوا فيه، وقيل: ﴿وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾ أي: أنَّهم يريدون معرفة حقيقة ما أخبر عنه الله ورسوله مما يكونُ في الدارِ الآخرة من الجنَّةِ والنار، والنعيم والعذاب، والمآكل والمشارب وكيفية أسماء الله وصفاته، وهذه لا يعلمها إلا الله ﷻ، وقد أخبرنا الله بها، لنؤمن بها، ونكل حقيقتها إلى الله تعالى. وقد تكون لم يحن وقتها، كما قال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ﴾ يعني: نسوه في الدنيا: ﴿قَد جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ [الأعراف:٥٣]، ولكن هيهات فات الأوان، لما شاهدوا التأويل وهو المآل والعاقبة التي تفسر هذه النصوص عند وقوعها، عرفوا أنَّهم مخطئون في تفسيرهم الأول؛ لأنَّهم ما لم يسيروا على الطريقِ الصحيح في ذلك.

ثمَّ قال -جل وعلا-: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٧]، أي: ما يكون في المستقبل من هذه الأمور التي أخبر الله عنها؛ ولا يعلم ما تؤول إليه في المستقبل ولا يعلم حقائقها إلا الله جل وعلا؛ لأنَّها من علمِ الغيب الذي لا يعلمه إلا الله.

وكذلك الأسماء والصفات لله ﷻ، حقائقها وكيفياتها لا يعلمها إلا الله، أما معناها فهو ظاهر، فهم اقتحموا هذا كله فتجاوزوا معناها إلى كيفيتها من غيرِ أصولٍ يعتمدون عليها، ومن غيرِ طريقٍ صحيح، واخترقوا القواعد والأصول وحصل منهم ما حصل، وهؤلاء هم الخوارج، والمعتزلة، ومن نحا نحوهم من المُتعالمين وإن كانوا ليسوا مثلهم، لكن الجهل هو الذي أوصلهم لمثل هذا، فهم قد لا يقصدون الزيغ، ولكنهم تعالموا وظنوا أنَّهم علماء فاخترقوا هذه القواعد؛ فظنوا أنه لا يلزمهم قواعد بدعوى أنهم معهم كتاب الله يأخذون منه مباشرة، من غير أن يرجعوا للقواعد، ومن غير أن يرجعوا إلى تفسير مجاهد، ولا تفسير الشعبي، ولا تفسير ابن عباس!، ولا حاجة بهم لأهل العلم ولا غيرهم، فهم يظنون أنهم علماء.

هذا هو طريق الضلال وطريق الزيغ ولا حول ولا قوة إلا بالله، فموقف الزائغين والمتعالمين والعياذُ بالله، إنَّهم يأخذون المُتشابه ولا يردونه

إلى المُحكم بل يتركونه، ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ [الرعد: ٢٥]، ومما أمر الله به أن يوصل أن يرد المُتشابه إلى المُحكم؛ فهم مثل الذي يقول: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون:٤]، ويقول: إن الله يتوعد المُصلين!، ولا يقرأ الآية التي بعدها: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون:٥]، ويكون قد أخذ بعض آية وترك بقيتها أو يكون قد أخذ آية وقطعها عن الآية التي تُبينها، ولم يُكمل ما بعدها من الآيات، فلا يجوز أن تؤخذ آية ويترك ما يقيدها وما يفسرها؛ لأن القرآن يفسر بعضه بعضًا، ويوضح بعضه بعضًا، مثلاً: قد تكون آية في أولِ القرآن تقيدها آية في آخر القرآن أو في وسطه، وقد يكون في السنة ما يفسره ويبينه، وهذا يحتاج إلى علم وبصيرة، وإلى جلوسٍ إلى أهلِ العلم، الذين قال الله فيهم: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران:٧]، لأن موقفهم وعلمهم ثابت لا يتزعزع؛ لأنه مبني على أصولٍ ثابتة.

فـ﴿ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ موقفهم من المحكم والمتشابه أنهم يردون بعضه إلى بعض: و﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران:٧]، فيردون المُتشابه إلى المُحكم؛ لأنَّه كله من الله ﷻ، كله كلام الله يفسرُ بعضه بعضًا، ويوضح بعضه بعضًا، ويقيد بعضه بعضًا.

هذه طريقة الراسخين في العلم الذين أخذوا العلم من بابهِ ومن أصوله، ولم يقتحموه من أعلاه قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۚ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ [البقرة:١٨٩] فكل شيء يؤتى من بابهِ، فإذا اقتحمته من غير بابه ؛ فإنَّك لن تصل إلى الغاية التي تريدها؛ لأنَّ للعلم أبوابا ومبادئ وأصول، وله أهل يعلمون ذلك. وهم الذين قال الله فيهم:

﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ أي: المحكم والمتشابه، ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران:٧]، فيردون المُتشابه إلى المُحكم؛ فيفسره ويبينه ويوضحه، فيستفيدون ويفيدون غيرهم، ويهتدون ويهدون غيرهم.

﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران:٧]، أي: أصحاب العقول السليمة.

ثمَّ دعوا ربهم أن يعيذهم من طريقة الزائغين الذين يأخذون المُتشابه ويتركون المُحكم فقالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾، يعني: كما زاغت قلوب الذين أخذوا المُتشابه وقطعوه من المحكم، واستدلوا به استدلالاً فاسدًا، فضلوا وأضلوا: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران:٨، ٩].

وذلك يوم القيامة يجمعُ الله هؤلاء الذين قالوا في كتابه بغير علم، ويجمع الراسخين في العلم الذين قالوا فيه بعلم، يجمعهم الله كلهم يوم القيامة، فيجازي كلاً بعمله، ويحاسب كلاً على ما صدر منه. تذكَّر أنَّك سترجع إلى ذلك اليوم، فلا تتكلم بما لا تعلم، ولا تتسلق العلم من غيرِ أبوابه، لا تأخذ العلم من غيرِ أهله، لا تكتفي بالكتب تطالعها وتزعم أنَّك صرت عالمًا، لا تحفظ ولا تفقه، فلا يكفي الحفظ من غير فهم صحيح، وهذه طريقة أهل الزيغ نسأل الله العافية.. بل لابد من الحفظ والفهم الصحيح في الأخذ من الراسخين في العلم.

فعلى شبابنا -وفقهم الله- أن يهتموا بهذا الأمر، وأن يجلسوا إلى أهلِ العلم، ويستمعوا منهم، ويأخذوا العلم عن أهلهِ، لا يأخذونه من أفهامهم، ومن كتبهم، ومن أشباههم من الذين لا يعلمون لئلا يقولوا لهم يوم القيامة: ﴿ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ﴾ [إبراهيم:٢١]. وعلينا أن نتنبه لذلك، وفقنا الله لصالح القول والعمل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الأسئلة

سؤال: نرجو من فضيلة الشيخ بيان فضيلة يوم الجمعة، والدعاء فيه؟

جواب: يوم الجمعة يومٌ فاضل، هو أفضل أيام الأسبوع، وهو عيد الأسبوع، يجتمعُ فيه المسلمون من جميع البلد، في مسجدٍ واحد إذا أمكن، وإذا كثروا وشق عليهم فإنهم يصلون الجمعة في مساجد على حسب الحاجة، فيحرصون على الاجتماع مهما أمكن في مسجدٍ واحد، أو في مساجد؛ لأنَّ المقصود في هذا اليوم اجتماع المسلمين لذكر الله، فهو يومٌ عظيم، فيه فضائل عظيمة، ذكر ابن القيم منها ما يزيد عن أربعين فضيلة في كتابهِ "زاد المعاد في هدي خير العباد"[1]، منها: أنَّه يومٌ أخبر النبي ﷺ أنه «فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ فِى يَوْمِ الْجُمُعَةِ»[2]، وفي هذا اليوم «سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»[3]، وتسمى: ساعة

---

(١) (١/ ٣٧٥).

(٢) أخرجه مسلم (٨٥٤).

(٣) أخرجه البخاري (٩٣٥).

الإجابة، وهي في هذا اليوم، وهي ساعة وقتها قليل، لكن من صادفها، ووفقه الله للدعاء فيها ؛ تقبل الله منه، والله أخفاها في هذا اليوم، فلا يُدرى هل هي في أوله أو في وسطه، أو في آخره، من أجلِ أن يجتهد المسلم في كل اليوم؛ لأنَّه كله يومٌ فاضل، وهو يومٌ عظيم، ويومٌ فيه فضلٌ، ولذلك شرع الله فيه ما لم يشرعه في غيره؛ من صلاة الجمعة والخطبة والاجتماع، وحث النبي ﷺ على التبكير له، قال ﷺ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»[1] ، فإذا انتهت الساعة الخامسة وجاء الإمام؛ فإن الملائكة تستمع الخطبة ويمسكون عن كتابة القادمين وما لهم من الفضل.

سؤال: بأي الكتب تنصح الطالب المبتدئ في علمِ التفسير ؟

جواب: ليست المشكلة في الكتب، فالكتب كثيرة ومتيسرة، لكن المُشكل وجود العالم الذي تقرأ عليه هذا الكتاب أو ذاك، فإذا وفِّقت لعالم

---

(١) أخرجه البخاري (٨٨١).

تقرأ عليه فالكتب متيسرة، وعليك بكتب التفسير القديمة، كتفسير ابن جرير، وتفسير ابن كثير، وتفسير البغوي، والتفاسير القديمة التي تعتني بالنصوص، وتعتني بالتفسير الذي فيه مصادر التفسير وهي تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بسنَّة الرسول ﷺ، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة، وتفسير القرآن بأقوال التابعين وتفسير القرآن بما تقتضيه اللغة العربية التي نزل بها، وهذا موجودٌ في التفاسير التي ذكرتها لكم.

سؤال: ما المدة التي يجوز فيها غياب الزوجِ عن زوجته؟

جواب: حددوها بأربعة أشهر مثل مدة الإيلاء: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة:٢٢٦]، فبعد أربعة أشهر إذا طلبت زوجته حضوره فإمَّا أن يرجع إن كان بعيدًا، فالمرأة لا تتحمل الصبر أكثر من أربعة أشهر ويضاف إلى الأربعة شهران شهر للقدوم وشهر للرجوع كما قضى به عمر رضي الله عنه فيكون المجموع ستة أشهر.

سؤال: هل الإعجاز العلمي في القرآن علمٌ مُحدث أم لا؟

جواب: ما يسمى الإعجاز العلمي مُحدث، وقصدهم بالعلمي ليس العلم الشرعي، بل قصدهم العلم الصناعي، والأفكار التي اعتمدوها في المخترعات، وهذا علم دنيوي ولا يفسر به القرآن ويكثر فيه الخطأ وعرضة للتغير فكيف يُفسر به القرآن؟

سؤال: يقول الله ﷻ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٧]، ما الفرق بينه وبين دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما عندما قال: «اللهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»[1] ؟

جواب: المراد التأويل الذي هو بيان المعنى والتفسير وهو الذي دعا به الرسول ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما، وهو التفسير.

سؤال: هل يجوز أن أقول: أرجو منكم كذا؟ أم أنَّ الرجاء خاص بالله ﷻ؟

جواب: الرجاء ليس خاصًا بالله جل وعلا، ويجوز أن تقول لأي شخص أرجو أنَّك تقضي حاجتي، وأرجو أن تعطيني كذا وكذا مما يقدر عليه المخلوق فالرجاء يختلف، فأما ما لا يقدر عليه إلا الله فلا ترجه إلا من الله فالرجاء من الله عبادة، وأمَّا الرجاء من المخلوق فهو من العادات.

سؤال: كذلك قول: توكلتُ على الله ثمَّ عليك؟

جواب: لا تقل توكلت على الله ثمَّ عليك، فالمخلوق لا يُتوكل عليه، إنَّما التوكل على الله وحده، وهو من أعظم أنواعِ العبادة: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة:٢٣]، ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٣٠٣٢).

[الطلاق:٣]، ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [إبراهيم:١٢]، ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المجادلة:١٠]، أمَّا المخلوق فتقول له: وكَّلتك أن تقضي حاجتي، أو تأتيني بكذا وكذا، وهي وكالة وليست توكلا.

سؤال: ما معنى أنَّ الفاتحة هي السبع المثاني؟ وما معنى قوله تعالى: ﴿ مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ [الزمر:٢٣]؟

جواب: السبع المثاني يعني آياتها سبع آيات، وقيل: مثاني لأنها تكرر قراءاتها في الصلاةِ في كل ركعة، وقيل: مثاني لأنها تُكرر فيها العظات، والوعد والوعيد، وآيات الرحمة؛ فالمثاني لها عدة معان: ومعنى ﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ أي تتأثر بمواعظه وزواجره.

سؤال: ما المراد بهجر القرآن؟

جواب: الهجر في اللغة الترك، وهجر القرآن قد يكون في عدم تعلم القرآن لا يتعلمه ولا يُعلمه، وقد يكون الهجر ترك تلاوته، وقد يكون الهجر للتدبر فلا يتدبره، وقد يكون الهجر ترك العمل به، وقد يكون الهجر لعدم الحكم به ؛ وقد يكون الهجر له بعدم الاستدلال به والاعتماد على الأدلة العقلية كما عند المتكلمين، فالهجر أنواعه كثيرة والذي يجمع معانيها هو ترك القرآن.

سؤال: كيف نرد على الرافضة في قولهم أنَّ القرآن الكريم ناقص؟

جواب: نقول إنَّ هذا تكذيب لله تعالى في قوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩]، فالله حفظه من كل الوجوه من النقص ومن الزيادة، فلا أحد ينقص منه ولا يزيد عليه، فالذي يقول: إنَّه ناقص مكذبٌ لله ﷻ. ومكذب لإجماع المسلمين.

سؤال: في الحديث: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ»[1]، هل يدخل في الحديث هذا سماع المحاضرات، وحفظ الدروس العلمية؟

جواب: نعم يدخل فيه فسماع العلم، وحضور دروس العلم؛ وتدارس القرآن بمعنى تعلمه وحفظه والبحث في معانيه وتفسيره.

سؤال: لدي محل تجاري وأردت أن أستخرج فيزا للمحل، وطلب مني توظيف سعودي من أجلِ إخراج الفيزا؛ فهل يجوز أن أوظف سعودي من أجلِ ذلك؟ مع العلم بأني لستُ بحاجة لهذا الموظف؟

جواب: تلتزم النظام الذي فرضته الدولة، ولا تتحيل على إسقاط

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).

النظام بالحيل، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النِّساء:٥٩]، ومراد الدولة من هذا مصلحة الجميع، أن تشغل السعوديين بدل أن يكون الأجانب هم الذين يأخذون مصالح البلاد، والوطنيون متعطلون لا يجدون أعمالًا، فالدولة وفقها الله تريد أن تشغل السعوديين، وأن تكون المصلحة لهم.

سؤال: كيف للأب العدل في النفقةِ بين الأولاد؟، وهل يضاعف للذكر عن الأنثى؟

جواب: النفقة بين الأولاد بالعدل أن تعطي كل فرد ما يحتاجه، فتعطي الأنثى ما تحتاجه، وتعطي الذكر ما يحتاجه من النفقة، هذا هو العدل، فكل واحد له حاجة، فنفقة الكبير ليست مثل نفقة الصغير، فتعطي كل واحد ما يحتاجه من كسوة ومسكن ومطعم ومشرب.

سؤال: ما الرد على القائل بسُنيَّة صلاة الجماعة، وأنَّها تصح في البيت؟

جواب: هذا مخالف لقول الرسول ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِهِ، فَلا صَلاةَ لَهُ إِلا مِنْ عُذْرٍ»[1]، ومخالف لقوله تعالى: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٧٩٣).

تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾ [النور:٣٦، ٣٧]، والرسول ﷺ وصف المتخلفين عن الصلاةِ بالنفاق، فقال: «إِنَّ أَثْقَلَ صَلاَةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلاَةُ الْعِشَاءِ وَصَلاَةُ الْفَجْرِ »[1]، والتخلف عن صلاةِ الجماعة من غيرِ عذر صفات المنافقين والعياذُ بالله، ولهذا يقول ابن مسعود رضي الله عنه: «وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلاَّ مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ »[2].

سؤال: أرى كثيرًا في نومي أنَّه يصيبني اختناق وشللٌ كامل في الجسم، فأستعيذ بالله وأقرأ آية الكرسي إلى أن أستيقظ، وهذا الأمر يزعجني كثيرًا ولا أدري ما علاجه؛ علمًا بأنَّه أكثر ما يكون إذا نمتُ بالنَّهار؛ فأرجو توجيهي إلى العلاج جزاكم الله خيرا؟

جواب: علاجهُ بما أرشد إليه النبي ﷺ أنَّك عند النوم بالليل تقرأ آية الكرسي، فإنَّ من قرأها لا يقربه شيطان، ولا يزالُ عليه من الله حافظ حتى يصبح[3]، وتقرأ معها سور الإخلاص والمعوذتين، وتأتي بالتعوذات المشروعة عند النوم، وسيبتعد عنك الشيطان بإذن الله.

---

(١) أخرجه مسلم (٦٥١).

(٢) أخرجه مسلم (٦٥٤).

(٣) أخرجه البخاري (٢٣١١).

سؤال: صلاة الضحى هل لأكثرها حد؟ وهل من السنَّة أن تصلِّي كل يوم؟

جواب: نعم صلاة الضحى سنَّة مؤكدة، أقلها ركعتان، وأكثرها ثمان ركعات، كل ركعتين بسلام، وإذا داوم عليها فلا بأس، وإن جعلها يومًا بعد يوم فلا بأس.

سؤال: ما حكم التكلم باللغةِ الإنجليزية بغير الحاجة؟

جواب: لا يجوز بغير الحاجة، إنَّما يجوز هذا للحاجة فقط، لأن ذلك من التشبه بهم.

سؤال: هل القنوت على الظالم يكون شهرًا لا يزيد أم هل إنه مرتبط برفع الظلم؟

جواب: ورد عن الرسول ﷺ أنَّه قنت يدعو على المشركين شهرًا[1].

سؤال: ما حكم من حفظ القرآن ونسيه، هل يأثم؟

جواب: لا يأثم ولكنه يخسر حفظ القرآن.

سؤال: من لا يجوِّد القراءة في القرآن هل ينقص أجره؟

جواب: إن كان القصد من معنى التجويد تجويده من ناحية اللغة

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٧٠).

والنحو فإن أجره ينقص لأن تلاوته ناقصة ، فعليه أن يتعلم القراءة الصحيحة المستقيمة على لغةِ القرآن، وأمَّا إن كان قصده بالتجويد قواعد التجويد التي هي المدود والغنَّة وما أشبه ذلك ؛ فإن ذلك مستحب ومكمل وليس لازما، وإذا ضبطت القرآن من ناحية النحو واللغة التي نزل بها فهذا هو التجويد الواجب مع تحسين الصوت بالقرآن ما استطعت ، وإذا تعلمت التجويد المصطلح عليه فهو زيادة خير.

سؤال: هل يصح قضاء الوتر بعد طلوع الفجر أحيانًا؟

جواب: إذا فاتك الوتر بالليل فإنك تقضيه بعد ارتفاع الشمس، ما بين ارتفاع الشمس إلى قبيل دخول وقت الظهر، كل هذا وقت لقضاء الوتر.

سؤال: يوجد بعض الإخوة همهم الحديث عن أخطاء أهلِ العلم، وغيرهم إذا اجتمعوا يكون حديثهم قال فلان، وفعل فلان؛ وهذا أكثر حديثهم في مجالسهم، بل أنشأ بعضهم مواقع إلكترونية همّها الحديث عن أخطاءِ بعض أهل العلم، والمفكرين، والدعاة، والوعاظ، وغيرهم؛ هل حديثهم من الغيبة؟

جواب: إذا أدركت خطأ على أحدٍ وتأكدت منه فبلغه إيَّاه بينك وبينه، ولا تجلس في المجالس وتعدد أخطاء النَّاس ؛ يا أخي عدد أخطاءك

أنت، لماذا تنظر إلى أخطاءِ النَّاس ولا تنظر إلى أخطائك ؛ والمسلم يعتني بنفسه، وينصح إخوانه فيما بينه وبينهم أو يسكت: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»[1].

سؤال: إذا دخل المأموم مع الإمام في صلاةِ الظهر في الركعةِ الأخيرة؛ وبعد الصلاة تبين أنَّها الخامسة، حيثُ نبهه الجماعة؛ هل تحتسب له هذه الركعة أم إنَّه لا يبني على هذه الركعة؟

جواب: لا ينبي على الزائدة لأنها ليست صلاةً ، بل يأتي بدلها بركعة.

سؤال: هل نُصدق مفسري الأحلام ولو كان بعضهم غير ملتزم؟

جواب: الأحلام تختلف، منها ما هو رؤيا صحيحة، ومنها ما هو أضغاث أحلام، و منها ما هو من الشيطان، فالأحلام ليست كلها صحيحة هذا من ناحية، والناحية الثانية ليس كل من يفسر الأحلام أهلًا لذلك، وهم الآن كثير، يفسرون الأحلام في وسائل الإعلام وشغلوا النَّاس، وروعوهم، وهم لا يعرفون تفسير الأحلام، فتفسير الأحلام لا يكون بهذه الطريقة التي تذاع على النَّاس في الإذاعات وفي الفضائيات. ولكن إذا جاء أحد من المسلمين وعرض على من عنده أهلية رؤيا فإنه يفسرها له بصفة شخصية، ولا ينشرها على النَّاس.

---

(١) أخرجه البخاري (٦٠١٩).

سؤال: ما حكم شراء السيارة بالإيجار المنتهي بالتمليك؟

جواب: هذا صدر به قرار من هيئة كبار العلماء منذُ عشر سنوات أو أكثر بتحريمه.

سؤال: ما حكم السهو في الصلاةِ؟ وكيف يتم معالجته؟

جواب: السهو في الصلاةِ قد يكون وسواساً فهذا يتركه ولا يلتفت إليه، وقد يكون واقعًا بأن يسهو في صلاته فيزيد أو ينقص أو يشك، فإن كان بزيادة فعليه سجود سهو، وإن كان بالنقص فإنَّه يأتي بالنقص ويسجد للسهو، وإن كان عن شك، كأن يشك أنه صلى أربعًا أو ثلاثًا فإنه يبني على الأقل ليخرج من ذلك بيقين ثمَّ يسجد للسهو، فسجود السهو يكون لزيادة، أو لنقصٍ أو لشك.

سؤال: المغسلة داخل دورة المياه؛ هل يجوز التسمية داخل دورة المياه عند المغسلة؟

جواب: حسب قول الإمام أحمد: أنَّ التسمية للوضوء واجبة ؛ تأتي بها ولو في دورة المياه لأنَّك لا تترك واجبا من أجلِ تجنب مكروه؛ لأنَّ ذكر الله في دورةِ المياه مكروه، فإذا أردت أن تتوضأ تُسمي ولا تترك الواجب. والذي عليه الجمهور أن التسمية سنَّة وتركها لا يؤثر في صحة الوضوء.

سؤال: كثيرٌ من النَّاس صار يقول في يومِ الجمعة للآخر: جمعة مباركة؛ هل يجوز ذلك؟

جواب: لا نحدث شيئًا لم يرد عن الرسول ﷺ، ولا فعله السلف.

سؤال: ماذا بشأن إفراد يوم السبت والجمعة بصوم؟

جواب: لا يجوز إفراد يوم الجمعة بصوم، فقد صح النهي عن ذلك، أمَّا السبت فلا مانع حيث إنه لم يصح النهي عن إفراده بصوم.

سؤال: ما ضابط مشاهدة القنوات الفضائية؟

جواب: الذي فيه فائدة علمية ودينية لا بأس به، فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها أخذها، أمَّا ما فيه ضرر وتشكيك وضياع وقت فيتجنبه.

سؤال: هل يصح إنكار المنكر بقوة وعنف خاصة مع المعاند؟

جواب: إنكار المنكر بالقوة من مهام ولي الأمر، ومن ولاه من رجال الحسبة، وأمَّا من ليس له سلطة فينكر بلسانه، أي: يدعو إلى الله، ويبين للنَّاس المنكر والمحرم بالحكمةِ والموعظةِ الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن، وإذا كان لا يستطيع هذا ولا ذاك فإنَّه ينكره بقلبه ويعتزل أهله فلا يجلس معهم، ولا يذهب إلى الأماكن التي فيها منكرات وهو لا يقدر على إنكارها.

سؤال: هل لابد من إزالة المناكير من أظافر المرأة عند الوضوء؟

جواب: المناكير تتجمد فتحجب الماء، فلا تستعملها المرأة، وإذا استعملتها فإنه يجب عليها إزالتها قبل الوضوء.

سؤال: متى يكون سجود السهو قبل السلام، ومتى يكون بعده؟

جواب: إذا كان عن زيادة فالأفضل أن يكون بعد السلام، وإذا كان عن نقص فالأفضل أن يكون قبل السلام.

سؤال: ما حكم مس المصحف من غيرِ طهارة؟

جواب: مسه مباشرة من غير طهارة حرام لا يجوز، قال ﷺ: «**لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ**»[1]، أمَّا إذا مسه من وراء حائل فلا مانع من ذلك.

سؤال: ما ذنب من يتساهل في تركِ إخراج الزكاة؟

جواب: تؤخذ منه قهرًا إذا أبى أن يخرجها بخلًا؛ ولو أدى ذلك إلى قتاله إذا كان يحتاج إلى قتال، كما قاتل الصحابة مانعي الزكاة، أمَّا إذا أنكرها؛ فهذا مرتد عن دين الإسلام، لأنَّه مكذب لله ولرسوله ﷺ ولإجماع المسلمين.

---

(١) الموطأ (٢/ ٢٧٨).

سؤال: ما هي الأوقات الفضيلة التي يُصلى فيها على الرسول ﷺ

جواب: عند ذكره ﷺ وفي التشهد الأخير في الصلاة، وفي الخطب، والمحاضرات وعند ذكره ﷺ تصلِّي عليه، وفي يوم الجمعة، وليلة الجمعة، وهناك كتاب في هذا الموضوع اسمه "جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام" فيه تفاصيل كافية لمعرفة هذا الأمر. لابن القيم.

سؤال: كيف نربي الأولاد على تعظيم الله ﷻ، واحترام النبي ﷺ؟

جواب: نقوم بتعليمهم العقيدة الصحيحة وتدريسهم وتحفيظهم إيَّاها.

سؤال: هناك من يقول لا تحتاج المرأة لمحرم في سفرها؟

جواب: هذا يرد على الرسول ﷺ؟ حيث يقول الرسول ﷺ: «**لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ**»[1].

سؤال: ما حكم تحديد يوم الجمعة لزيارة الأقارب؟

جواب: لا أصل لتحديد يوم الجمعة أو غيره لزيارة الأقارب، ولم يرد في ذلك دليل، وزيارة الأقارب جائزة في كافة الأيام ومتى تمكن منها.

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٦٢).

سؤال: ختم الدعاء بالصلاةِ على النبي ﷺ هل لابد منه؟

جواب: هذا مستحب لأنه من أسباب الإجابة، فالدعاء يظل معلقا بين السماء والأرض حتى تصلي على نبيك كما في الحديث[1].

سؤال: ما القول في الاختلاط؟ وهل هناك جائز وممنوع؟

جواب: لا أحد من المسلمين يشك في تحريم الاختلاط، فهذا مجمع عليه من عهدِ الرسول ﷺ إلى أن جاء الليبراليون والمستغربون الذين يريدون أن يغربوا المرأة عن مجتمع المسلمين.

سؤال: هل المظاهرات ضد الحكام الكافرين ...؟

جواب: لا تجوز المظاهرات لأنَّها تحدث التخريب، وسفك الدماء، وتخريب الأموال والديار، وليس الوصول للحق بالمظاهرات، إنما هو بالطرق الشرعية إذا أمكن ذلك، وإلا فإنَّ المسلم يصبر إلى أن ييسر الله الفرج.

سؤال: ما سبب منع نزول المطر من السماء؟

جواب: سببه الذنوب والمعاصي، فعلينا جميعًا أن نتوب إلى الله، ولهذا تشرع في صلاةِ الاستسقاء والاستغفار ؛ لأنَّه ما منع القطر إلا بسبب ذنوبنا.

---

(١) روى الترمذي عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لاَ يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ ، حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ (٤٨٦).

سؤال: هل هناك بدعةٌ حسنة وبدعةٌ سيئة؟

جواب: قال الرسول ﷺ: «فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»[1]، فكل البدع سيئة ضلالة بنص حديث الرسول ﷺ، فالذي يقول هناك بدعة حسنة يرد على الرسول ﷺ.

سؤال: ما ضابط الفرح في الأعراس؟

جواب: المشروع في الأعراس الوليمة، ولا بأس أن تجتمع النِّساء فيما بينها، وتغني بأصواتها المُعتادة، وتضربن الدف، للنِّكاح وإظهار النِّكاح وإعلانه.

سؤال: كم عدد الركعات في صلاةِ الليل؟

جواب: صلاة الليل لا حد لها، تصلِّي ما تيسر لك وتختم بالوتر.

---

(١) أخرجه أبوداود (٤٦٠٧).

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة
تقديم	٥
إذن بالطباعة.....	٧
﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾.....	٩
الأسئلة	٢٧
سؤال: نرجو من فضيلة الشيخ بيان فضيلة يوم الجمعة، والدعاء فيه؟	٢٧
سؤال: بأي الكتب تنصح الطالب المبتدئ في علمِ التفسير؟.	٢٨
سؤال: ما المدة التي يجوز فيها غياب الزوجِ عن زوجته؟ ...	٢٩
سؤال: هل الإعجاز العلمي في القرآن علمٌ مُحدث أم لا؟ ..	٢٩
سـؤال: يقـول الله ﷻ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٧]، ما الفرق بينه وبين دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما عندما قال: «اللهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ» ؟..	٣٠
سؤال: هل يجوز أن أقول: أرجو منكم كذا؟ أم أنَّ الرجاء خاص بالله ﷻ؟	٣٠

الموضـــوع	الصفحة
سؤال: كذلك قول: توكلتُ على الله ثمَّ عليك؟	٣٠
سؤال: ما معنى أنَّ الفاتحة هي السبع المثاني؟ وما معنى قوله تعالى: ﴿ مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ [الزمر:٢٣]؟	٣١
سؤال: ما المراد بهجر القرآن؟	٣١
سؤال: كيف نرد على الرافضة في قولهم أنَّ القرآن الكريم ناقص؟	٣٢
سؤال: في الحديث: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ»، هل يدخل في الحديث هذا سماع المحاضرات، وحفظ الدروس العلمية؟	٣٢
سؤال: لدي محل تجاري وأردت أن أستخرج فيزا للمحل، وطلب مني توظيف سعودي من أجلِ إخراج الفيزا؛ فهل يجوز أن أوظف سعودي من أجلِ ذلك؟ مع العلم بأني لستُ بحاجة لهذا الموظف؟	٣٢
سؤال: ما الرد على القائل بسُنيَّة صلاة الجماعة، وأنَّها تصح في البيت؟	٣٣

الموضـــوع	الصفحة
سؤال: كيف للأب العدل في النفقةِ بين الأولاد؟، وهل يضاعف للذكر عن الأنثى؟	٣٣
سؤال: أرى كثيرًا في نومي أنَّه يصيبني اختناق وشللٌ كامل في الجسم، فأستعيذ بالله وأقرأ آية الكرسي إلى أن أستيقظ، وهذا الأمر يزعجني كثيرًا ولا أدري ما علاجه؛ علمًا بأنَّه أكثر ما يكون إذا نمتُ بالنَّهار؛ فأرجو توجيهي إلى العلاج جزاكم الله خيرا؟	٣٤
سؤال: صلاة الضحى هل لأكثرها حد؟ وهل من السنَّة أن تصلِّي كل يوم؟	٣٥
سؤال: ما حكم التكلم باللغةِ الإنجليزية بغير الحاجة؟	٣٥
سؤال: هل القنوت على الظالم يكون شهرًا لا يزيد أم هل إنه مرتبط برفع الظلم؟	٣٥
سؤال: ما حكم من حفظ القرآن ونسيه، هل يأثم؟	٣٥
سؤال: من لا يجوِّد القراءة في القرآن هل ينقص أجره؟	٣٥
سؤال: هل يصح قضاء الوتر بعد طلوع الفجر أحيانًا؟	٣٦

الموضـــوع	الصفحة
سؤال: يوجد بعض الإخوة همهم الحديث عن أخطاء أهلِ العلم، وغيرهم إذا اجتمعوا يكون حديثهم قال فلان، وفعل فلان؛ وهذا أكثر حديثهم في مجالسهم، بل أنشأ بعضهم مواقع إلكترونية همّها الحديث عن أخطاءِ بعض أهل العلم، والمفكرين، والدعاة، والوعاظ، وغيرهم؛ هل حديثهم من الغيبة؟	٣٦
سؤال: إذا دخل المأموم مع الإمام في صلاةِ الظهر في الركعةِ الأخيرة؛ وبعد الصلاة تبين أنَّها الخامسة، حيثُ نبهه الجماعة؛ هل تحتسب له هذه الركعة أم إنَّه لا يبني على هذه الركعة؟ ..	٣٧
سؤال: هل نُصدق مفسري الأحلام ولو كان بعضهم غير ملتزم؟	٣٧
سؤال: ما حكم شراء السيارة بالإيجار المنتهي بالتمليك؟ ...	٣٨
سؤال: ما حكم السهو في الصلاةِ؟ وكيف يتم معالجته؟	٣٨
سؤال: المغسلة داخل دورة المياه؛ هل يجوز التسمية داخل دورة المياه عند المغسلة؟	٣٨

الموضـــوع	الصفحة
سؤال: كثيرٌ من النَّاس صار يقول في يومِ الجمعة للآخر: جمعة مباركة؛ هل يجوز ذلك؟	٣٩
سؤال: ماذا بشأن إفراد يوم السبت والجمعة بصوم؟	٣٩
سؤال: ما ضابط مشاهدة القنوات الفضائية؟	٣٩
سؤال: هل يصح إنكار المنكر بقوة وعنف خاصة مع المعاند؟	٣٩
سؤال: هل لابد من إزالة المناكير من أظافر المرأة عند الوضوء؟	٤٠
سؤال: متى يكون سجود السهو قبل السلام، ومتى يكون بعده؟..	٤٠
سؤال: ما حكم مس المصحف من غيرِ طهارة؟	٤٠
سؤال: ما ذنب من يتساهل في تركِ إخراج الزكاة؟	٤٠
سؤال: ما هي الأوقات الفضيلة التي يُصلى فيها على الرسول ﷺ	٤١
سؤال: كيف نربي الأولاد على تعظيم الله ﷻ، واحترام النبي ﷺ؟	٤١

الموضـــوع	الصفحة
سؤال: هناك من يقول لا تحتاج المرأة لمحرم في سفرها؟	٤١
سؤال: ما حكم تحديد يوم الجمعة لزيارة الأقارب؟	٤١
سؤال: ختم الدعاء بالصلاةِ على النبي ﷺ هل لابد منه؟ .	٤٢
سؤال: ما القول في الاختلاط؟ وهل هناك جائز وممنوع؟ ..	٤٢
سؤال: هل المظاهرات ضد الحكام الكافرين ...؟	٤٢
سؤال: ما سبب منع نزول المطر من السماء؟	٤٢
سؤال: هل هناك بدعةٌ حسنة وبدعةٌ سيئة؟	٤٣
سؤال: ما ضابط الفرح في الأعراس؟	٤٣
سؤال: كم عدد الركعات في صلاةِ الليل؟	٤٣
فهرس الموضوعات	٤٥